

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ

إعداد: صالح بن عبد العزيز النصار

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة
العربية السعودية

ملخص: تعد القراءة للتلاميذ (أي: قراءة معلمي الصفوف الأولية للتلاميذ داخل المدرسة القصص، أو القطع الأدبية المناسبة لأعمارهم، بشكل مسموع ومؤثر)، أحد عوامل تنمية اللغة العربية لدى التلاميذ. وتبدو أهمية هذا النوع من القراءة من خلال تنمية ثروة التلاميذ اللغوية، وتسهيل عملية تعلم القراءة، واستثارة دافعيتهم لها، وتنمية اتجاههم الإيجابي نحوها. وهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الأولية (الأول والثاني والثالث الابتدائي) نحو القراءة للتلاميذ، ومدى الاختلاف في اتجاهاتهم تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي، والتخصص، والخبرة في التدريس. ولتحقيق هذا الهدف تم توزيع ١١٣ استبانة على عينة عشوائية من معلمي الصفوف الأولية في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢١-١٤٢٢هـ.

وقد أظهرت نتائج الدراسة اتجاهاً إيجابياً لمعلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ بمتوسط قدره (٨٣,٢٥ من إجمالي الدرجة الكاملة البالغة ١١٠). كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين معلمي الصفوف الأولية في اتجاهاتهم نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي، والتخصص، وسنوات الخبرة. وفي ضوء هذه النتائج أوصى الباحث المهتمين بالتربية والتعليم بالإفادة من الاتجاه الإيجابي للمعلمين نحو القراءة للتلاميذ في تفعيل نشاط القراءة للتلاميذ وتضمينه برنامج تدريس القراءة في الصفوف الأولية.

المقدمة

تولي معظم نظم التعليم في الدول المتقدمة عناية خاصة بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وفي الصفوف الأولية بشكل خاص، لما له من أهمية بالغة في تيسير سبل التعلم المختلفة، وفي تطوير مهارة القراءة التي يحتاجها الفرد في كل شؤون حياته، وفي تنمية عادة القراءة التي تفتح أمام القارئ باب المعرفة والثقافة والأنس والسعادة. والقراءة أحد عوامل تنمية اللغة العربية لدى قارئها؛ فهي "تزودهم بالكلمة الفصحى، والجملة الصحيحة، والتراكيب المقبولة، والأساليب البلاغية التي تحبب اللغة إليهم بحيث يعملون على اكتسابها، ويحاولون السيطرة عليها، كما تقربهم من الكتب ذات المستوى الرفيع: قديمها وحديثها، ثم ما توّله لمتكلميها من مكانة ثقافية مقبولة." (الكندري وعطا، ١٤١٦هـ، ص ٤٦).

وتدريس القراءة - بمفهومه العام - لا يقتصر على تعليم التلاميذ القراءة الصحيحة فقط، بل يتعداه إلى تربية الأذواق وغرس الاتجاهات والقيم التي تعمل على تنمية عادة القراءة، و تشكيل شخصية القارئ

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...

د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٢

بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

الفاعل والواعي بأهمية القراءة للفرد والمجتمع. وقد نوه فضيل (١٤١٥) إلى أن من أبرز المشكلات التي يعانيتها تعليم القراءة في مدارسنا تركيز المعلمين على الآليات التي تمكن المتعلم من فك الرموز والإشارات الكتابية المختلفة، والنطق بها، وأن غاية ما يهدف إليه المعلمون من حصص القراءة هو أن يكسبوا تلاميذهم قدرة على الأداء أو القراءة.

وفي الحقيقة، فإن دور معلم القراءة في الصفوف الأولية أشمل بكثير مما يتصوره بعض المعلمين والمتمثل في تعليم الأطفال القراءة الصحيحة أو نطق الحروف بشكل جيد. إن تنمية اتجاه التلاميذ الإيجابي نحو القراءة يأتي في منزلة توازي منزلة عملية تعليم القراءة نفسها. وتبرز أهمية الاتجاه الإيجابي نحو القراءة في كونه أحد العوامل التي تدفع التلاميذ مستقبلاً نحو ممارسة القراءة، وكثرة الاطلاع، وصحبة الكتاب، والبحث عن المعرفة.

وحيث تؤدي قراءة المعلم للتلاميذ إلى تسهيل عملية تعلم القراءة واستثارة دافعية الطفل نحو القراءة، وتنمية الاتجاه الإيجابي نحوها كما أشارت بذلك العديد من الدراسات (فيشر و أليمن ١٩٨٤، دوهاور ١٩٩٤، والمسلي، ووالب ١٩٨٩، ماشنر ١٩٨٨)، فإن على

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

معلم الصفوف الأولية مسؤولية كبيرة تتمثل في كونه "القائد، الدافع، الموجه، والذي عليه تهيئة الجو المناسب والمثير داخل الفصل. والقراءة للأطفال يمكن أن توجد هذا الجو، وتتمى تلك الدافعية" (هيميرك، ١٩٩٩، ص ١).

وهذه الدراسة محاولة لتوجيه أنظار المعلمين والمربين والقائمين على التربية والتعليم إلى القراءة للتلاميذ من حيث أهميتها واتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحوها، أملاً في إيجاد قراء فاعلين ومتعلمين مدركين لأهمية القراءة، ومستخدمين جيدين للغة العربية التي تعد القراءة أحد أبرز فنونها.

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولت وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية عناية خاصة بتعليم القراءة في الصفوف الأولية، ولكن جانب القراءة المؤثرة للتلاميذ لم يحظ بالعناية الكافية من جانب المعلمين. فقد لاحظ الباحث - من خلال زيارته لعدد من المدارس الابتدائية، وسؤاله لبعض معلمي الصفوف الأولية - غياب نشاط القراءة للتلاميذ - مع أهميته - من برنامج تعليم القراءة في كثير من المدارس الابتدائية.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار^ه
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

ولأهمية التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ لما لها من دور في إقبال المعلمين أو إحجامهم عن تنفيذ هذا النشاط، ولندرة الدراسات العربية التي تبحث في هذا المجال، خصوصاً في المملكة العربية السعودية - حسب اطلاع الباحث - فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في السؤال التالي:
ما اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ؟

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية.

- ١) ما اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ؟
- ٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟
- ٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير التخصص؟
- ٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة؟

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تسليط الضوء على أهمية هذا الموضوع الحيوي (القراءة للتلاميذ) في مجال تدريس القراءة في الصفوف الأولية. كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، ومدى الاختلاف في اتجاهات المعلمين تبعاً لمتغيرات الصف الدراسي والتخصص والخبرة في التدريس.

حدود الدراسة

- تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية.
- ١) قراءة المعلمين المؤثرة للتلاميذ داخل البيئة المدرسية بنوعيتها الميكانيكي الصوتي والاستيعاب. وقد تم الاقتصار على هذا النوع من القراءة، لأنه مدار الدراسة الحالية.
 - ٢) معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، نظراً لتركيز التدريس في هذه المرحلة على القراءة والكتابة، ولتأثير القراءة للتلاميذ في هذه المرحلة على نموهم اللغوي والمعرفي.
 - ٣) المدارس الابتدائية في مدينة الرياض.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٧
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

٤) الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢١-١٤٢٢هـ.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الصفوف الأولية (الأول والثاني والثالث الابتدائي) في مدينة الرياض وعددهم ٤٤٩ معلماً (وزارة المعارف، ١٤٢١ هـ). وتم اختيار عينة الدراسة باستخدام الطريقة العشوائية تكونت من ١١٣ معلماً من معلمي الصفوف الأولية، وهي ممثلة، إذ شكلت (٢٥٪ من مجتمع الدراسة). وقد تمت الاستفادة من قوائم معلمي الصفوف الأولية المتوفرة في إدارة تعليم الرياض للاختيار العشوائي عن طريق الأرقام المتتابعة إلى أن تم الحصول على العدد الكافي، ومن ثم تحديد مدارسهم وإرسال الاستبانانات إليهم للإجابة عنها.

مصطلحات الدراسة

١ - الاتجاه

عرفه قاموس علم النفس بأنه: "حالة ثابتة ثباتاً نسبياً تعبر عن الآراء والاهتمامات والهدف الذي يتضمن توقع أنواع محددة من الخبرة

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

والاستعداد باستجابات مناسبة" (Derver,1975). أما زهران (١٩٨٦) فقد عرف الاتجاه بأنه: "موقف الفرد من القضايا التي تهمة بناء على خبرات مكتسبة عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة في البيئة التي يعيش فيها، وهذا الموقف يأخذ شكل الموافقة أو الرفض عن طريق السلوك اللفظي أو العملي للفرد".

وفي هذه الدراسة، يمكن تعريف الاتجاه نحو القراءة للتلاميذ بأنه موقف معلم الصفوف الأولية في مدارس الرياض إزاء موضوع القراءة للتلاميذ. وهذا الموقف يأخذ شكل الموافقة أو الرفض من خلال استجابة المعلم لمقياس الاتجاه نحو القراءة للتلاميذ والمستخدم في هذه الدراسة.

٢ - معلم الصفوف الأولية

هم المعلمون من جميع التخصصات الذين يقومون بالتدريس في الصفوف: الأول والثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، (وزارة المعارف، ١٤٢٠هـ).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٩
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

٣ - القراءة للتلاميذ

يقصد بها قراءة معلمي الصفوف الأولية للتلاميذ داخل المدرسة القصص، أو القطع الأدبية المناسبة لأعمارهم، وبشكل يساعد في تنمية عادة القراءة عند التلاميذ، وتحصيل الفوائد البارزة لمثل هذا النوع من القراءة.

الدراسات السابقة

١ - أجرى هيميرك Hemerick (1999) دراسة هدفت إلى معرفة أثر القراءة المنتظمة للتلاميذ على دافعيتهم واتجاههم الإيجابي نحو القراءة. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التلاميذ الذين يقرأ عليهم يومياً لمدة نصف ساعة، وذلك في تغيير الاتجاه الإيجابي نحو القراءة، وفي زيادة دافعيتهم نحو استعارة الكتب واصطحابها معهم للبيت. وقد قام الباحث بتجربة تقتضي بأن يقوم المعلمون بالقراءة المنتظمة لطلبة الصف الرابع والصف الخامس لمدة ٣٠ دقيقة يومياً، في حين تترك الحرية لطلبة فصلين آخرين من الصف الرابع والصف الخامس في أن يقرؤوا بأنفسهم ما يشاءون من

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

القصص وغيرها. وقد تم استخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي باستخدام مقياس إيست (Estes Scale) لقياس اتجاه التلاميذ نحو القراءة.
٢ - أجرت كيتا Kita (1992) دراسة في مدينة الخليل لبحث مدى تأثير القراءة المنتظمة لسلسلة من القصص من المعلم على تحصيل التلاميذ في القراءة. خلصت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها أن القراءة المنتظمة للقصص داخل الفصل من قبل المعلم على التلاميذ تساعد في اكتساب مهارات القراءة، كما تزيد من معدل فهمهم وتحصيلهم في مادة القراءة، ومن قدرتهم على قراءة القصص المصورة.

٣ - في دراسة أخرى تجريبية لمجموعة من الباحثين: كيتا، إيشل، ماروم، مازور، و كورنفيل Kita, Eshel, Marom, Mazor, Krnfeld (1996)، أعطي في خلالها اختبار قبلي للتلاميذ لقياس مدى الفهم والاستيعاب في مادة اللغة الإنجليزية، والإجابة عن أسئلة استبانة حول خلفياتهم في اللغة الإنجليزية؛ ثم طلب الباحثون من معلم المادة أن يقرأ يوماً قصة من القصص لمدة عشر دقائق قبل بدء الدرس، تعقب ذلك مناقشة جماعية حول القصة المقروءة بأساليب وطرق مختلفة للنقاش. وبعد تطبيق الاختبار البعدي تبين وجود تحسن ملحوظ ذي دلالة إحصائية

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...

د. صالح بن عبدالعزيز النصارا

بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،

٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

لمستوى تحصيل التلاميذ في أسئلة الفهم والاستيعاب في القراءة، وكذلك في نمو الاتجاه الإيجابي نحو القراءة الحرة.

٤ - أجرى كل من لاكتق و ريسول Lackteig & Russell (1993) لقياس مدى ما يقرأ ١٨٣ معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية نبراسكا الأمريكية القراءة الجاهرة لتلاميذهم أثناء اليوم الدراسي، وكم من الوقت يمضون في قراءتهم للتلاميذ، وتحديد مدى فوائد القراءة للتلاميذ من وجهة نظرهم، وما هي الكتب أو القصص الأكثر رغبة من التلاميذ للقراءة. وقد استخدم الباحثان استبانة لهذا الغرض من إعدادهما. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة ٧١٪ من المعلمين يقرؤون للتلاميذ في كل يوم بمعدل ٢٠ دقيقة تقريباً، في حين أن (٢٨٪) من المعلمين يقرؤون من ١٠ إلى ١٥ دقيقة يومياً تقريباً. كما أن من فوائد القراءة للتلاميذ من وجهة نظر المعلمين في هذه الدراسة تتمثل في الإمتاع (٥٢٪)، وغرس حب القراءة في نفوس التلاميذ (٤٩٪)، وبناء مهارات الاستماع (٢٣٪)، والراحة والاستجمام (٢٣٪)، وزيادة الدافعية للقراءة (١٩٪) وبناء المفردات (١٥٪).

٥ - أجرى قنقورا Gongora (1993) دراسة لقياس مدى تأثير تدريب

الآباء على تكتيك القراءة على الأطفال على نمو المفردات لدى

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...

د. صالح بن عبدالعزيز النصار

بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،

٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

أبنائهم. تألفت عينة البحث من ١١ طفلاً تراوحت أعمارهم بين الخامسة والسادسة مع والديهم في مدينة بيتاون في ولاية تكساس الأمريكية. وقد تم توزيع العينة على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية. كما تم تدريب الأطفال ووالديهم في المجموعة التجريبية على استراتيجيات أو تكتيك القراءة للأطفال، والتي تشتمل على تعزيز الدافعية، المحتوى أو المعلومات، التدريب، وأخيراً التطبيق، في حين لم يتم تدريب المجموعة الضابطة على شيء، مع العلم أن القراءة للأطفال كانت في المجموعتين. وقد كانت النتائج الإيجابية غير الدالة إحصائياً في صالح المجموعة التجريبية من حيث اكتساب المفردات ونموها، واتجاه الآباء الإيجابي نحو القراءة للأطفال.

٦ - في دراسة أخرى عربية لعبد الرحمن (١٤١١هـ) عن أثر استخدام القصص الديني في تدريس بعض فروع التربية الإسلامية على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني، قامت الباحثة بإعداد قائمة بأهم الخصائص الواجب توافرها في القصص الديني، وكذلك بناء اختبار تحصيلي موضوعي في الموضوعات المختارة، وبناء مقياس لاختبار السلوك الديني المناسب. وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أبرزها أن استخدام أسلوب

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...

د. صالح بن عبدالعزيز النصارا

بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،

٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

القصص الديني في تدريس منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي له أثر فعال في تحسين تحصيل التلاميذ على مستوى التذكر والفهم.

٧ - قام السيد (١٩٨٧) بدراسة حول استخدام القصة في تدريس التاريخ في مستوى التعليم الأساسي على تحصيل التلاميذ وتنمية ميولهم نحو مادة التاريخ. وقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي يقيس مستويات التذكر والفهم والتطبيق، وكذلك باستخدام مقياس الميول نحو المادة الدراسية. وقد كان من ضمن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستويات الاختبار وهي: التذكر والفهم والتطبيق، والمجموع الكلي للاختبار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. كذلك، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في مستوى الميل نحو دراسة مادة التاريخ لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

التعليق على الدراسات السابقة

اطلع الباحث على العديد من الدراسات الأجنبية التي تبحث في موضوع القراءة للتلاميذ، في حين لم يجد شيئاً يذكر - حسب اطلاعه - حول هذا الموضوع باللغة العربية، مما يدل على ندرة الدراسات العربية المتعلقة بموضوع القراءة للتلاميذ؛ وإن كان هناك بعض الدراسات التي بحثت في موضوع القصة وأثرها في التدريس كما في دراسة كل من عبد الرحمن والسيد. لكن موضوع القراءة للتلاميذ بالشكل المشار إليه في هذه الدراسة لم يتم التطرق إليه، فضلاً عن التطرق إلى موضوع اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ. ومما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة تركيزها على قياس اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، وأثر تخصص هؤلاء المعلمين، والصف الذي يدرسون فيه، والخبرة في إيجابية أو سلبية اتجاههم نحو قراءة القصص والقطع الأدبية الجميلة لتلاميذهم.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

منهجية الدراسة

أداة الدراسة:

لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث ببناء أداة بحث تهدف إلى قياس اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ؛ وهي استبانة تتألف من شقين: المعلومات الشخصية، والأسئلة المغلقة.

وقد شملت المعلومات الشخصية أسئلة عن الصف الدراسي، والتخصص الرئيس للمعلم أثناء دراسة البكالوريوس أو الدبلوم، وسنوات الخبرة في التدريس. في حين شملت أسئلة الاستبانة المغلقة (٢٢) سؤالاً لقياس اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ. وقد كتبت أسئلة الاستبانة المغلقة بطريقة تغطي معظم النقاط التي تتردد عادة في البحوث والمؤلفات التي اطلع عليها الباحث فيما يتعلق بموضوع القراءة للتلاميذ، ودور معلم الصف في تنمية عادة القراءة والاتجاه الإيجابي نحوها.

ولتجنب الفهم الخطأ من المجيبين لمفهوم: "القراءة للتلاميذ"، ورغبة في مساعدتهم على الإجابة بشكل أكثر دقة، فقد قام الباحث بتزويد المجيبين بتعريف واضح ومحدد لمفهوم قراءة المعلم للتلاميذ.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

وقد طلب من المجيبين اختيار الإجابة المناسبة التي تبين درجة الموافقة، أو عدم الموافقة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وفقاً لمعيار (ليكرت) الخماسي التالي: أوافق بشدة (٥)، أوافق (٤)، لا أدري (٣)، لا أوافق (٢)، أعارض بشدة (١).

ولأن المقياس يتضمن عبارات صيغت بطريقة إيجابية، وأخرى بطريقة سلبية للفت انتباه المجيب، ولمزيد من التأكد عند الإجابة فقد قام الباحث بإعطاء وزن نسبي *Priori Weight* بالترتيب التنازلي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية وهي نوات الأرقام: ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢).
وأعطيت العبارات السلبية أوزاناً بالترتيب التصاعدي (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وهي العبارات نوات الأرقام: ٨، ٩، ١١، ١٦، ١٨.
والجدول رقم (١) يبين كيفية تفسير مجموع الدرجات المتكونة من تطبيق المقياس لقياس اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ. وتتراوح الدرجة بين ٢٢ و ١١٠، وتعكس الدرجة العالية اتجاهاً أكثر إيجابية نحو القراءة للتلاميذ، في حين تعكس الدرجة المنخفضة اتجاهاً أكثر سلبية نحو القراءة للتلاميذ.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

جدول رقم (١). يبين كيفية تفسير درجات اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ.

المدى	الدرجة	مستوى الاتجاه	نوع الاتجاه
١١٠-٩٩	٥-٤,٥٠	مرتفع	إيجابي
٩٨-٨٨	٤,٤٥-٤	فوق المتوسط	إيجابي
٨٧-٧٧	٣,٩٥-٣,٥	متوسط	إيجابي
٧٦-٦٦	٣,٤٥-٣	دون المتوسط	سلبى
٥٥- فما دون	٢,٥٠ أو أقل	منخفض	سلبى

صدق الأداة:

يعد "الصدق الظاهري" أحد طرق التعرف على صدق المقياس. ويمكن الوصول إلى ذلك النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي العلاقة بموضوع البحث لفحص المقياس، والتأكد من أنه يقيس فعلاً ما وضع لقياسه. فبعد إكمال المراجعة الأولية التي أجراها الباحث على أسئلة الاستبانة وعباراتها، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، ومناهج البحث، ومشرفي اللغة العربية ومعلميها للتعرف على رأيهم حول سلامة الأسئلة وموضوعيتها، ودرجة شمولها وارتباطها بموضوع الدراسة. وقد طلب الباحث في استمارة التحكيم أن

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

ييدي المحكم رأيه في كل عبارة من حيث الوضوح، ومدى مناسبتها
للغرض الذي صممت من أجله الاستبانة. وقد أخذت اقتراحات
المحكمين بالتعديل، أو الحذف أو الزيادة بعين الاعتبار، فتم إجراء
التعديلات المقترحة، وتم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة:

لحساب ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة عشوائية من معلمي
الصفوف الأولية في مدينة الرياض وعددهم عشرة معلمين، وذلك في
الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٢هـ. وتم
حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach
Coefficient ، وبلغت قيمة المعامل (٠,٨٢)، وهي درجة ثبات تعد جيدة
لهذه الدراسة. ولضمان عدم تكرار أفراد العينة الذين أجابوا عن
أسئلة الاستبانة في مرحلتها الأولى، فقد روعي عدم إدراج أسمائهم
عند توزيع الاستبانة في صورتها النهائية.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

إجراءات الدراسة ومواصفات عينتها

(١) بعد أن تم حصر أعداد معلمي الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية في مدينة الرياض، حصل الباحث على إذن من إدارة التعليم في منطقة الرياض لتطبيق أداة البحث على المعلمين الذين يقع عليهم الاختيار العشوائي (انظر الملحق رقم ١).

(٢) تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من المدارس الابتدائية التي ستوزع فيها الاستبانات على معلمي الصفوف الأولية، ثم تم تصوير الأعداد المطلوبة من الاستبانات وتوزيعها مع خطاب تسهيل مهمة الباحث في أظرف منفصلة وفقاً لاسم كل مدرسة، وعدد المعلمين الذين وقع عليهم الاختيار فيها. وقد حرص الباحث على أن يكون إعداد الاستبانات جذاباً ومرتباً، كما تم إرفاق هدية تتمثل في قلم مع كل استبانة، وذلك لتقوية استجابة المعلمين، وحثهم على الإجابة عن بنود الاستبانة، وإعادتها إلى الجهة المحددة بأسرع وقت ممكن.

(٣) في الأسبوع الثالث من الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٢١ / ١٤٢٢هـ، تم توزيع الأعداد المطلوبة من الاستبانات على المدارس المحددة، وذلك بالاستعانة بمساعد الباحث، الذي أعطى

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

تعليمات محددة عن كيفية التوزيع، ومقابلة المعلمين، والإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، وحثهم على الدقة في الإجابة، ومن ثم إعادة الاستبانة إلى وكيل المدرسة أو مديرها. وقد حرص الباحث على متابعة سير توزيع الاستبانات بنفسه في المدارس التي تأخر المعلمون فيها عن تسليم الأداة، وقام بجمع بعضها بنفسه.

٤) بعد ثلاثة أسابيع - تقريباً - من بدء التوزيع تم استعادة جميع الاستبانات الموزعة على العينة العشوائية من معلمي الصفوف الأولية في مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض. ويعزو الباحث إعادة جميع الاستبانات إلى طريقة الاستبانة وشكلها الجذاب المرتب بطريقة جيدة، وكذلك القلم المرفق مع الاستبانة، والمتابعة المستمرة من الباحث، ومساعدة المجيبين، وحثهم على الإجابة عن بنود الاستبانة، وإعادةها إلى الجهة المحددة.

٥) بعد استلام الاستبانات من المجيبين تم فرزها للتأكد من اكتمال البيانات وصلاحياتها للتحليل الإحصائي. وتم فعلاً استبعاد سبع استبانات منها بسبب عدم اكتمال الإجابة عن بعض الأسئلة ونقص في المعلومات الشخصية، أو لعدم الوضوح أو الدقة في الإجابة عن أسئلة الاستبانة.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٢
 بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
 ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

٦) ويظهر من إجابة أفراد العينة وجود اختلافات بينهم في الصف
 الذي يقومون بتدريسه، والتخصص، وسنوات الخبرة على النحو
 المبين في جدول رقم ٢.
 جدول رقم (٢) أعداد ونسب معلمي الصفوف الأولية وفقاً للصف الدراسي والخبرة
 والتخصص.

أولاً: الصف الدراسي	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
الصف الأول	٥٠	٤٧,٢	٤٧,٢
الصف الثاني	٣٨	٣٥,٨	٨٣,٠
الصف الثالث	١٨	١٧,٠	١٠٠,٠
ثانياً: التخصص	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
اللغة العربية	٢٢	٢٠,٨	٢١,٦
العلوم الشرعية	٤٧	٤٤,٣	٦٧,٦
الاجتماعيات	٥	٤,٧	٧٢,٥
العلوم والرياضيات	٦	٥,٧	٧٨,٤
أخرى	٢٢	٢٠,٨	١٠٠,٠
ثالثاً: الخبرة	التكرار	النسبة	النسبة التراكمية
١ - ٥ سنوات	٣٢	٣٠,٢	٣٠,٨
٦ - ١٠ سنوات	٣٠	٢٨,٣	٥٩,٦
١١ - ١٥ سنة	١٩	١٧,٩	٧٧,٩
١٦ - ٢٠ سنة	٢	١,٩	٧٩,٨
٢١ - ٢٥ سنة	٤	٣,٨	٨٣,٧
٢٦ - ٣٠ سنة	١٥	١٤,٢	٩٨,١

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

١٠٠,٠ ١,٩ ٢ ٣١ سنة فأكثر

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث بإدخال البيانات التي تم الحصول عليها وتحليلها من خلال استخدام برنامج الحاسب الإحصائي "الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS". وتم عن طريق البرنامج الحصول على درجة الاتجاه العامة لكل معلم من معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، والعلاقات الإحصائية بين اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، والعوامل الأخرى موضع الدراسة، المتمثلة في الصف الذي يدرسه المعلم، والتخصص، وسنوات الخبرة.

وتم عن طريق البرنامج الإحصائي حساب ما يلي.

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط العام لاتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ.
- ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في اتجاهات معلمي الصفوف الأولية، وفقاً لمتغيرات الصف الدراسي، والتخصص والخبرة.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

الإطار النظري

أولاً: المرحلة الابتدائية: أهميتها وأهدافها

لمرحلة الدراسة الابتدائية أهمية خاصة، كونها أولى مراحل تعليم الطفل، وتوجيه خبراته، وتنمية ميوله واهتماماته، وغرس الاتجاهات الإيجابية التي تستمر مع الإنسان طول حياته، وتوجه سلوكه وتؤثر في أهدافه. ولأهمية هذه المرحلة وحساسيتها، فقد حظيت باهتمام المربين والمهتمين بصياغة أهدافها، وبناء الخبرات التعليمية، والمهارات الحياتية التي يحتاجها التلاميذ. فالمرحلة الابتدائية "هي القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعاً، وتزودهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات". (وزارة المعارف، ١٣٩٠، ص ١٨)

ونصت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (وزارة المعارف، ١٣٩٠هـ) على عدد من الأهداف العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم في هذه المرحلة المهمة وهي:

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

- ١ - تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل، ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.
- ٢ - تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بآداب السلوك والفضائل.
- ٣ - تنمية المهارات الأساسية المختلفة، خاصة المهارات اللغوية والعددية والمهارات الحركية.
- ٤ - تزويده بالقدر المناسب من المعلومات في مختلف الموضوعات.
- ٥ - تعريفه بنعم الله عليه في نفسه، وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.
- ٦ - تربية ذوقه البديعي، وتعهد نشاطه الابتكاري، وتنمية تقدير العمل اليدوي لديه.
- ٧ - تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق في حدود سنه وخصائص المرحلة التي يمر بها، وغرس حب وطنه والإخلاص لولي أمره.
- ٨ - توليد الرغبة لديه في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح، وتدريبه على الاستفادة من أوقات فراغه.
- ٩ - إعداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مراحل حياته.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

ويظهر جلياً بعد عرض هذا الجزء مدى حساسية هذه المرحلة وأهميتها بصفقتها قاعدة أو ركيزة أساسية لما يليها من مراحل أخرى. كما تبرز بشكل خاص أهمية الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية، ودورها المنشود في تحقيق الأهداف التربوية، بالإضافة إلى الأهداف التعليمية أو المعرفية لهذه المرحلة.

ثانياً: خصائص النمو العقلية واللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية
يأخذ النمو العقلي أو الفكري للطفل في المرحلة الابتدائية بالتسارع والاتساع والنشاط والقوة، إذ "يصبح لديه القدرة على التفريق والتمييز، ويستطيع أن يتتبع الأشياء في حركاتها وسكناتها وعملياتها في تأمل وتفكير." (الحبيب، ١٤١١، ص ٢١٦). ويتصف النمو العقلي في هذه المرحلة بصفات متعددة، إذ يبدأ الطفل في إدراك الأشياء من حيث علاقات المكان والحركة واللون، ويبدأ التحصيل في الظهور حين يتعلم الطفل المهارات الأساسية، من قراءة وكتابة وحساب، وحب القصص، والاطلاع على الكتب. كما تتميز هذه المرحلة بقوة الذاكرة، إذ يحفظ الطفل كل ما يقال له من أناشيد وأقوال حفظاً تلقائياً دون فهم، كما ينمو جانب التخيل، ويبدأ اهتمام الطفل بالواقع

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

والحقيقة. وهو - أي الطفل - في هذه المرحلة يحب الاستطلاع،
ويبدأ بالسؤال والاستفسار عن كل شيء، ويصر على الحصول على
إجابات شافية ووافية لأسئلته (أحمد، غير معروف).

أما عن خصائص النمو اللغوية - فهي وإن كانت تشتمل عليها
بعض مظاهر النمو العقلية فإنه يمكن القول إن الطفل في هذه
المرحلة يتدرج في استخدامه للغة من نطق الأسماء، ثم الأفعال، ثم
الحروف، ثم الضمائر ثم الروابط التي تربط المعاني. وهو يحتاج إلى
تدريب على اللغة وكيفية استخدام الكلمات والمفردات والجمل اللغوية
والنطق الصحيح (أحمد، غير معروف). وقد أشار خليفة وآخران، (١٤١٧هـ)
إلى أن هذه المرحلة (من ٦-٩ سنوات) تتطور فيها القدرة
على القراءة لتصل إلى تعرف الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها، ثم
تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية، التي تبدأ بالجملة، فالكلمة
فالحرف، وتزداد سرعة القراءة الجهرية من انتقال الطفل من صف
دراسي إلى الذي يليه في حين يقل عدد الأخطاء تدريجياً كلما تقدم به
العمر.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

ثالثاً: تدريس القراءة في المرحلة الابتدائية

تتميز المرحلة الابتدائية بأنها مرحلة البدء الرسمي أو المنظم لتعلم القراءة والكتابة؛ لكن، هذا ليس هو وحده الهدف من تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية بل إن هناك أهدافاً أخرى لا تقل أهمية وفائدة للمتعلم ينبغي للمعلمين أن يكونوا على وعي وإدراك بها وأن يسعوا إلى تحقيقها وتطبيقها على أرض الواقع. وهذه الأهداف يمكن تقسيمها إلى أهداف عامة لتدريس القراءة في التعليم العام، وأهداف خاصة لتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية.

أما الأهداف العامة من تعليم القراءة فقد أشار إلى بعضها الكندري وعطا (١٤١٦، ص ١٤٩) ومنها:

- ١ - مد خبرات الأطفال بالأشياء الموجودة في بيئتهم.
- ٢ - إضفاء مزيد من المغزى على حياتهم عن طريق فهم خبرات الآخرين.
- ٣ - بسط معرفتهم عن الأشياء والأحداث والمناشط إلى أماكن وبلاد وشعوب وأزمنة أخرى.
- ٤ - تعميق اهتمامهم بدنياهم المتسعة.
- ٥ - غرس اتجاهات ومثل وأنماط سلوك محسنة.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

- ٦ - تمكين التلاميذ من إيجاد حلول للمشكلات الشخصية والجماعية تناسب مستوى أعمارهم.
 - ٧ - إثراء خلفيتهم الثقافية.
 - ٨ - غرس أساليب محسنة للتفكير والتعبير عن الأفكار.
 - ٩ - مساعدتهم على أن يألّفوا اهتمامات ومناشط ومشكلات الجماعة.
- أما عن أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية فقد عددها مجاور (١٩٨٣) فيما يلي.
- ١- نمو المهارات الأساسية للقراءة والتي لا بد منها في تكوين القدرة القرائية وذلك عن طريق:
 - أ) التعرف على الكلمات.
 - ب) التأكد من معاني الكلمات.
 - ج) فهم ما يقرأ وتفسيره.
 - د) إدراك العلاقات بين الكلمات والجمل والعبارات.
 - هـ) القراءة في صمت بما يحقق الاقتصاد في الجهد والزمن.
 - و) القراءة جهراً في صحة وسلامة.
 - ز) استعمال الكتب بمهارة.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

- ٢- تهيئة الفرصة للمتعلم كي يكتسب خبرات غنية مصقولة من خلال عمليات القراءة.
 - ٣- الاستمتاع بالقراءة وجعلها ممتعة.
 - ٤- تنمية الرغبة في القراءة، وذلك عن طريق مراعاة ميول الطفل فيما يقرأ.
 - ٥- اكتساب الطفل حصيلة لغوية نامية من المفردات والتراكيب والعبارات والأساليب والمعاني والأفكار.
 - ٦- تدريب الطفل على أن يستفيد مما قرأه في حياته.
- ويظهر من تلك الأهداف الخاصة لتعليم القراءة في المرحلة الابتدائية عدم تركيزها على تدريس المهارات الأساسية للقراءة التي أشار إليها مجاور، والتي لا بد منها في تكوين القدرة القرائية. وإن من أهم أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية إضافة إلى تسليح الطفل بالمهارات والقدرات التي تساعده على إجادة القراءة، هو تحبيب الطفل للقراءة، واتخاذ الكتاب صديقاً ومنهلاً دائماً للمعرفة وغرس الرغبة الدائمة للقراءة حيث تعد هذه المرحلة من أفضل المراحل**

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

العمرية وأخصبها لتنمية الميل نحو القراءة وخلق العلاقة الحميمة بين
الطفل والكتاب (فضل الله، ١٩٩٥).

رابعاً: دور معلم القراءة في الصفوف الأولية

إن معلم القراءة الناجح هو الذي يضع نصب عينيه تلك الأهداف
العامة لتعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، ويحاول أن يوجه جهده
ونشاطه لتحقيقها. وينبغي لمعلم القراءة ألا يقف عند ذلك الهدف
الضيق لتعليم القراءة المتمثل في "تمكين الطفل من إدراك صور
الكلمات، وجعله قادراً على تمييز أشكالها المختلفة والمتشابهة،
ومعرفة مقاطعها وحروفها، وإخراج أصواتها من مخارجها الطبيعية،
ورسمها وكتابتها، وغير ذلك من المهارات التي تجعل مفهوم القراءة
مفهوماً آلياً ضعيف الأثر في تكوين شخصية الطفل وفي تقويمها
وإنمائها" (مصطفى، ١٤١٤، ص ١١٨).

ومعلم القراءة يؤدي دوراً مهماً في تعزيز دافعية التلاميذ للقراءة
وتحسين الاتجاه الإيجابي نحوها. ولتحقيق هذا الدور ينبغي على
المعلم أن يكون قدوة في نفسه من حيث حبه للقراءة والاطلاع، وأيضاً
يحاول إظهار هذا الميل للقراءة للتلاميذ، كي يقتدوا به ويتأثروا

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...

د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٢

بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،

٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

بطريقته. ويشير بيرنز وآخرون Burns, & others (١٩٩٦) إلى أنه ليس هناك أدنى شك في أن المعلم يعد أهم مصدر لتعزيز الاتجاه الإيجابي للتلاميذ نحو القراءة. كما أن اتجاه التلاميذ الإيجابي نحو القراءة يساعدهم على التعلم الذاتي، ومن ثم زيادة التحصيل العلمي. وإن أحد أهم وسائل تنمية اتجاه التلاميذ الإيجابي نحو القراءة ونحو التعلم هو قراءة المعلم للقصص والكتب المختلفة التي تناسب أعمار التلاميذ.

وقد ذكر عدس أن من أهم واجبات المدرسة الابتدائية تنمية عادة القراءة في نفوس التلاميذ والإقبال عليها برغبة و بشغف. ولا يتأتى ذلك للمدرسة إلا إذا كان المعلم فيها ممن يحب القراءة ويزاولها ليكون بذلك قدوة لطلابه (عدس، ١٩٩٨). كما أشار تريليس Trelise (١٩٩١) إلى أن المعلم في الفصل، الذي يستمتع بالقراءة، الذي يتحين الفرص المناسبة لتزويد التلاميذ بالخبرات القرائية، والذي يسمح ببعض الوقت للتلاميذ للقراءة الحرة أثناء اليوم الدراسي، هو الذي يدعم الاتجاه الإيجابي نحو القراءة. وقد علق ريتشاردسون Richardson (١٩٩٧) على هذا النص بقوله: "والقراءة الدورية للتلاميذ يمكن أن تساعد على تحقيق هذا الهدف" (ص، ٨).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

- وبين ماي May (١٩٩٤) أن قراءة المعلم اليومية للتلاميذ تعود عليه بمنافع وفوائد كثيرة من أهمها:
- ١ - أن المعلم يتمثل سلوك القراءة الصحيح، مما ينعكس إيجاباً على طلابه.
 - ٢ - يقدم المعلم - من خلال القراءة - البناء اللغوي، والعديد من المفردات والمصطلحات أو المفاهيم التي لم تمر على الأطفال، سواء شفهيّاً أو سمعيّاً، وإنما تظهر في شكل مكتوب فقط.
 - ٣ - يظهر المعلم للتلاميذ كيفية رد فعل القارئ لحدث أو قضية في القصة، سواء بالتحدي أو التعجب أو الفرح أو الحزن.
 - ٤ - يظهر المعلم للتلاميذ كيف يتم اختيار الكتاب المناسب للقراءة.
 - ٥ - يقدم المعلم للتلاميذ العديد من أشكال الكتابة وأساليبها من خلال قراءة الكتب المختلفة.
 - ٦ - يظهر المعلم للتلاميذ كيف يتم تناول القضية أو الموضوع الواحد من مؤلفين مختلفين.
 - ٧ - يبين المعلم - من خلال القراءة - كيف يمكن للقارئ أن يواصل استمتاعه بالقراءة، ومعرفته بالموضوع الواحد من كتب أو مصادر مختلفة.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...

د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٢

بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

٨ - يبين المعلم للتلاميذ كيف يتصرف القارئ عندما يشعر بالملل من القراءة في الموضوع الواحد، أو يتضجر من طريقة أو أسلوب الكتابة، أو عندما يشعر بالشك أو عدم الارتياح من النص المقروء. وفي معرض حديثه عما يمكن لمعلم القراءة عمله لتدريس أفضل، أوصى روتمان Routman (١٩٩٦) معلمي القراءة بأن يعملوا على تعريف التلاميذ بأنواع مختلفة من الأدب، وبمؤلفين مختلفين وأساليب كتابية مختلفة. كما أوصاهم باختيار الكتب ذات اللغة الراقية، و العبارات الجميلة والقصص الجذابة. ويعد نشاط القراءة للأطفال أو التلاميذ أحد أهم الأنشطة الفاعلة والنافعة التي يقوم بها البالغون مع الأطفال، أو المعلمون مع التلاميذ. كما أن القراءة للتلاميذ من أهم النشاطات المعينة على تحقيق أهداف القراءة، وتنمية اتجاه التلاميذ الإيجابي نحوها. وربما يتساءل البعض: لماذا يقتطع المعلم وقتاً ثميناً من وقت التدريس المخصص لكي يقرأ للتلاميذ؟ تجيب تريلس Trelease (١٩٨٩) عن هذا التساؤل بقولها: "إن السبب هو السبب نفسه الذي يدعوك للحديث للطفل: للراحة، والتسلية، للشرح، لتنمية حب الاستطلاع، وأخيراً للدعم والتعزيز. كل هذه الخبرات تخلق أو تعزز الاتجاه الإيجابي نحو القراءة" (ص ٢).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

خامساً: أهمية القراءة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية

أبرزت كثير من أدبيات البحث الأهمية المتزايدة لنشاط القراءة للتلاميذ في المرحلة الابتدائية عموماً، وفي الصفوف الأولية بشكل خاص. فقد ذكر ريتزل و كوتر Reutzel & Cooter (١٩٩٦) أن البحوث المبكرة بينت أن الأطفال الذي يقرؤون في سن مبكرة يأتون - غالباً - من بيوت يقرأ الآباء فيها لأطفالهم بشكل منتظم، كما أنه من خلال نشاط القراءة للأطفال يتولد لديهم حسّ وتصور لكيفية بناء القصص، كما أن القراءة للأطفال تفتح أمامهم عالماً أرحب للغة المطبوعة بجميع أشكالها.

كما أشار ماي May (١٩٩٤) إلى أنه من خلال القراءة للأطفال تدرس المفردات الجديدة بشكل طبيعي خال من التصنع أو التكلف، إذ إن الفرصة سانحة أمام الأطفال للسؤال والحديث، ومحاولة الحصول على إجابات لبعض الأسئلة الغامضة التي تدور في أذهانهم، وكل ذلك يتم في سياق القصة. ويشرح ماي أكثر حول هذا الموضوع فيقول: إنه في مثل هذا اللقاء الطبيعي (قراءة القصة) لا أحد يخشى من الاختبار، وفرص التعلم من الأخطاء تصبح أكثر، إذ

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٢
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

لا خوف من العقاب، كما أنها فرصة لربط الخبرات الجديدة بالخبرات القديمة في جو من المتعة والمشاركة.

وقد نوه كالكنس Kalkins (١٩٩٠) أنه بعد النظر فيما يقرب من عشرة آلاف بحث، أصدرت لجنة القراءة في قسم التربية الأمريكي تقريراً بعنوان: لنصبح أمة القراء. وقد خلاص التقرير إلى أن أهم نشاط يمكن القيام به لبناء المعرفة اللازمة للنجاح في القراءة يتمثل في: "القراءة الجاهرة للتلاميذ." كما خلاص القائمون على التقرير أيضاً إلى أنهم وجدوا عدداً كبيراً من الأدلة التي تدعم أهمية قراءة الكبار للأطفال في البيت وفي الفصل. وأشار التقرير إلى حاجة قراءة الكبار، ليس للأطفال الذين لم يتعلموا بعد فقط، ولكن لجميع الأعمار، وفي جميع المراحل الدراسية.

وقد أجرى فيشر و إليمن Fisher & Elleman (١٩٨٤) بحثاً بعنوان: العلاج بالقراءة الجاهرة، خلاصاً من خلاله إلى أن هناك عشرة أسباب تدعو إلى ضرورة القراءة للتلاميذ في مختلف الأعمار، وهذه الأسباب هي:

- ١ - إن القراءة للتلاميذ تعرفهم بكلمات جديدة لم يمروا بها من قبل.
- ٢ - تعرفهم على بناء جمل أكثر تعقيداً.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

- ٣ - تعرفهم على جمل أكثر فصاحة وتركيباً من التي يستخدمونها.
 - ٤ - تعرفهم على أنماط وأساليب مختلفة للغة المكتوبة.
 - ٥ - تنمي فيهم الحس نحو القصص وتركيبها.
 - ٦ - تساعدهم على تطوير مهاراتهم القرائية.
 - ٧ - تزودهم بدافعية أكبر نحو الكتابة الإبداعية.
 - ٨ - تكون زادا يستخدم عند الحاجة إليه في المناقشات أو الأنشطة والتمارين الإبداعية.
 - ٩ - تثري المعرفة العامة.
 - ١٠ - تضفي مزيداً من الحيوية والمتعة إلى اليوم.
- وقد لخص دوهاور Dowhowe (١٩٩٤) بحثاً يشير إلى أن تفاعل البالغين مع الأطفال أثناء القراءة، المتمثل في السؤال والجواب مهم في تنمية جانب استحضار المعلومات، في الفهم والاستيعاب، وفي تنمية المفردات.
- أما المسلي ووالب Walmsley and Walp (١٩٨٩) فقد وجدوا أن:
- ١ - القراءة للتلاميذ تعد أحد أهم الطرق في تنمية اتجاههم نحو الأدب.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٢
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

٢ - إشعارهم أن الأدب أحد مصادر الأُنس والشعور باللذّة. وهو ليس بأفضل من القراءة للتلاميذ لتنمية الاتجاه الإيجابي نحو الكتب ونحو القراءة.

٤ - الاتجاه الإيجابي أحوج ما يكون إليه التلاميذ في المراحل الأولى عندما تبدأ معهم معاناة تعلم القراءة.

٥ - الأُنس أو الراحة التي يجدها التلاميذ عند القراءة لهم.

٦- يتعلمون أنماطاً مختلفة من بناء الكتب أو القصص التي يسمعون.

٧ - أنهم يستمعون إلى أنماط وأساليب لغوية جديدة، ومفردات جديدة لم يمروا بها من قبل.

٨ - أن القراءة للأطفال عامل مهم من عوامل زيادة الدافعية للقراءة الخاصة وتقضية الوقت مع الكتب.

أما كيتا Kita (١٩٩٢) فيلفت انتباه المربين إلى أهمية القراءة بقوله:
"إن القراءة للأطفال ليست مجرد لفظ الكلمات، إنها حدث اجتماعي.
إن الطفل يتعلم من القراءة له أكثر من مجرد سماع القصص، إنه يتعلم حول الحياة، حول أسرته، وحول موقعه في هذا العالم" وقد نقل لاسيدونيا Lacedonia (١٩٩٩) نتائج دراسة طبقت على تلاميذ الصف

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

الثاني، والثالث المتوسط في نيوزلاند، أظهرت أن الأطفال قد اكتسبوا ما تتراوح نسبته بين ١٥ و ٢٠٪ من المفردات الجديدة نتيجة سماعهم للقصص التي تقرأ عليهم. وأخيراً فقد أشار ماشنر (١٩٨٨) إلى أن عدداً من البحوث تدعم الفوائد التالية لقراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ، سواء من المعلم أو من غيره وهي:

- ١ - تساعدهم على تعلم القراءة بصورة أسرع.
- ٢ - تساعدهم على تحسين مهارات الاستماع.
- ٣ - تساعدهم على زيادة اعتمادهم على أنفسهم في القراءة.
- ٤ - تزيد مفرداتهم وتنميتها.
- ٥ - تساعدهم على تنمية لغتهم والرقى بأسلوبهم.
- ٦ - تساعدهم على أن يصبحوا متحدثين جيدين.
- ٧ - تساعدهم على أن يصبحوا كتاباً جيدين.
- ٨ - تنمي مستوى الكم والكيف في القراءة الحرة وتطوره.
- ٩ - تساعدهم على فهم السلوك الإنساني وتفسيره.

ويعد نشاط قراءة القصص المسلية والمفيدة للتلاميذ أحد أبرز أشكال القراءة للتلاميذ. والتربويون يعلقون أهمية كبيرة على القصة؛ ويرون أنها: "أسلوب ناجح يحقق كثيراً من الأغراض التعليمية

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار^٢
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

والتربوية المنشودة في كثير من مجالات التعليم" (ابراهيم، ١٩٨٦،
ص ٢٤٤). والقصة أحد الوسائل المهمة لتحقيق الأهداف التربوية،
فهي: "وسيلة للإجابة عن أسئلة معلقة، وطريق لدفع النمو في الاتجاه
الذي ترغبه الجماعة، والإنسان بطبعه يضيق بالوعظ والإرشاد، ومن
ثم اكتشف القصاص أن بث القيم والمستويات السلوكية عن القصة
وسيلة ناجحة لإيصال هذه الأخلاقيات إلى الناس وبخاصة الشباب."
(الحديدي، ١٩٧٦، ص ٢٥-٢٦).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: متوسطات اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ

يشير السؤال الأول من أسئلة البحث إلى التالي: ما اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للحصول على بعض المعلومات الوصفية الإحصائية. ويوضح جدول رقم (٣) المتوسط العام لاتجاه معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، وكذا متوسطات قيم الاتجاه لكل فئة من فئات متغيرات البحث. ويلاحظ على قيم هذه المتوسطات أن لدى معلمي الصف الثاني الابتدائي اتجاهاً نحو القراءة للتلاميذ أعلى من نظرائهم معلمي الصف الأول والثالث الابتدائي. من جهة أخرى، فقد حصل المعلمون من ذوي التخصصات الأخرى مثل: إدارة الأعمال، الصحافة والإعلام، التقنية الميكانيكية، تكنولوجيا الأغذية على متوسط اتجاه نحو القراءة للتلاميذ أعلى من نظرائهم من معلمي اللغة العربية، والعلوم الشرعية، والاجتماعيات، والعلوم، والرياضيات.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار؛
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

أما فيما يتعلق بالخبرة في التدريس، فيلاحظ من الجدول رقم (٣) أن من لديه سنوات خبرة في التدريس تزيد على ٣٠ سنة يملك اتجاهاً أعلى من غيره من ذوي الخبرات الأقل نحو القراءة للتلاميذ. ويعزو الباحث هذه النتيجة - غير الدالة إحصائياً - إلى أن من لديه خبرة أكثر في مجال التدريس قد عرف أهمية القراءة للتلاميذ، ولاحظ بعض فوائدها، وربما مارس بنفسه القراءة للتلاميذ، بما يملك من خبرة، وقدرة في الاستفادة من الوقت المتاح في التدريس لتنفيذ هذا النشاط المفيد للتلاميذ.

جدول (٣). تقديرات عينة الدراسة على مقياس الاتجاه.

المتغيرات	فئات المتغيرات	متوسط الاتجاه	النهاية العظمى
	الصف الأول	٨٢,٩٨	
الصف الدراسي:	الصف الثاني	٨٣,٦٣	
	الثالث	٨٣,٢٢	
	اللغة العربية	٨٤,٤٥	
	العلوم الشرعية	٨١,٦١	
التخصص	الاجتماعيات	٨٤,٤٠	
	العلوم والرياضيات	٨١,٥٠	
	أخرى	٨٦,٢٢	
	٥ - أقل من ١٠ سنوات	٨٢,٥٦	* ١١٠

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
 بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
 ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

٨٢,٧٨	١٠ - أقل من ١٥ سنة
٨٢,٥٠	١٥ - أقل من ٢٠ سنة
تابع جدول رقم (٣).	
٨١,٠٠	٢٠ - أقل من ٢٥ سنة
٨٤,١٣	٢٥ - أقل من ٣٠ سنة
٨٧,٥٠	٣٠ - سنة فأكثر
٨٣,٢٥	متوسط الاتجاه العام

* هذه القيمة هي ناتج ضرب عدد العبارات (٢٢) X النهاية العظمى لإجابة كل عبارة.

وباستخدام الجدول رقم (١)، الذي يفسر درجات اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ يتضح أن الاتجاه العام لمعلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ هو متوسط بدرجة كلية بلغت ٨٣,٢٥. وهذه الدرجة - وإن كانت ليست عالية - تشير إلى اتجاه إيجابي من معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ. ووفقاً لإجابات أفراد العينة، عما يتعلق باتجاهاتهم نحو القراءة للتلاميذ يتضح أن هناك خمس عبارات حصلت على متوسط عال (الجدول رقم ٤)، في حين أن خمس عبارات أخرى حصلت على متوسط منخفض أو متدن فيما يتعلق باتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ (الجدول رقم ٥).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

جدول رقم (٤). الفقرات التي نالت أعلى المتوسطات مرتبة تنازلياً.

الانحراف المعياري	المتوسط	العبرة	رقم العبرة
٤١,	٤,٨١	القراءة للتلاميذ مهمة لتنمية مفرداتهم اللغوية.	١
٤٧,	٤,٧٠	قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ تساعدهم على تحسين مهارات الاستماع.	٤
٥٠,	٤,٦٩	القراءة للتلاميذ مهمة لتنمية مهاراتهم اللغوية.	١٤
٤٩,	٤,٦٠	القراءة للتلاميذ وسيلة جيدة لزيادة خبراتهم.	٢٠
٥٨,	٤,٦٠	القراءة للتلاميذ مضيعة للوقت. (سالبية)	٩

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
 بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
 ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

جدول رقم (٥). الفقرات التي نالت أقل المتوسطات مرتبة تصاعدياً.

رقم العبرة	العبرة	المتوسط	الانحراف المعياري
١٦	هناك أشياء أهم من القراءة للتلاميذ في المنهج المدرسي. (سالبة)	٣,٠٦	١,٢٦
٧	أود معرفة المزيد عن كيفية سرد القصص أو قراءة القطع الأدبية للتلاميذ.	٣,٩١	١,٠٧
٦	ينبغي أن يتضمن التدريب على رأس العمل كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ.	٣,٩٤	١,٠١

تابع جدول رقم (٥).

١٧	يجب أن يدرّب معلمو الصفوف الأولية على كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ.	٣,٩٨	٩٥,
١٠	أتوق إلى معرفة المزيد عن أهمية قراءة المعلم للتلاميذ.	٤,٠٣	٩٠,

بالنظر إلى الجدولين (رقمي ٤ و ٥) يمكن القول إن لدى معلمي الصفوف الأولية اتجاهاً عالياً فيما يتعلق بأهمية القراءة للتلاميذ كونها تساعد التلاميذ على تنمية مفرداتهم، ومهاراتهم اللغوية، ومهارات الاستماع، وزيادة خبراتهم. لكن، ومع إيمان معلمي الصفوف الأولية

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار؛
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

بأهمية القراءة للتلاميذ إلا أن لديهم شيئاً من الإحجام عن التعرف أكثر على كيفية القراءة للتلاميذ من خلال القراءة العامة، أو عن طريق التدريب على رأس العمل. وربما يعزى هذا إلى عدم إدراك المعلمين لطبيعة الدور الذي يقوم به المعلم في موضوع القراءة للتلاميذ، وتخوفهم من صعوبة القيام بهذا الدور إذا طلب منهم ذلك، أو من تخوف بعضهم من أن التدريب على كيفية القراءة للتلاميذ قد يضيف عليهم عبئاً آخر يضاف إلى أعبائهم الكثيرة الناتجة عن تدريس تلاميذ الصفوف الأولية.

ثانياً: أثر متغير الصف الدراسي على مستوى الاتجاه

يشير السؤال الثاني من أسئلة البحث إلى التالي.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي

الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير الصف الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين

الأحادي (On-Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير الصف الدراسي في تحديد

مستوى اتجاهات المعلمين نحو القراءة للتلاميذ، وذلك كما هو مبين

في الجدول رقم (٦).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
 بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
 ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

جدول رقم (٦). نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين
 الاتجاهات حسب متغير الصف الدراسي.

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
بين المجموعات	٩,١٨	٢	٤,٥٩	٠,١٠٧	٠,٨٩٨ *
داخـل المجموعات	٤٤٠٤,٩٣	١٠٣	٤٢,٧٦		

* غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول رقم (٦) أن قيمة ف = ٠,١٠٧ أقل من القيمة الجدولية. وهذا يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ .
 عند تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في متوسط اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ باختلاف الصف الدراسي الذي يقومون بتدريسه، يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات معلمي الصفوف الأولية في اتجاهاتهم نحو القراءة للتلاميذ. وربما يرجع ذلك إلى التشابه الكبير بين معلمي الصفوف الأولية من حيث طبيعة التدريس، والمناهج الدراسية، وغيرها من الخصائص

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصارى؛
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

والميزات التي يتمتع بها معلمو الصفوف الأولية، سواء في الصف
الأول الابتدائي، أو الثاني، أو الثالث الابتدائي.

ثالثاً: أثر متغير التخصص على مستوى الاتجاه

يشير السؤال الثالث من أسئلة البحث إلى التالي.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي

الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير التخصص؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين

الأحادي (On-Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير التخصص للمعلم في

تحديد مستوى اتجاهات المعلمين نحو القراءة للتلاميذ، وذلك كما هو

مبين في الجدول رقم (٧).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
 بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
 ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

جدول رقم (٧). نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين
 الاتجاهات حسب متغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
بين المجموعات	٣٧٦,١٧٠	٤	٩٤,٠٤	٢,٣٤١	*.٠٦٠
داخل المجموعات	٣٨٩٧,١٢٥	٩٧	٤٠,١٧		

* غير دالة إحصائياً.

تشير نتيجة الاختبار الموضحة في الجدول رقم (٧) إلى أن قيمة ف المحسوبة = ٢,٣٤١ ، وهي أقل من القيمة الجدولية، مما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .
 وقد يرجع ذلك - في رأي الباحث - إلى أن موضوع القراءة للتلاميذ من الموضوعات الحديثة في تدريس الصفوف الأولية، وإلى أن معلمي الصفوف الأولية لم يتلقوا في أثناء دراستهم في البكالوريوس، أو في إعدادهم للتدريس في المرحلة الابتدائية شيئاً حول القراءة للتلاميذ، مما قد يكون سبباً في اختلاف تخصص عن آخر، مما يعني أن المعلمين المتخصصين في اللغة العربية، أو

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار؛
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

العلوم الشرعية لا يختلفون كثيراً عن غيرهم ممن تخصصوا في العلوم
والرياضيات، أو أي تخصص آخر.

رابعاً: أثر متغير سنوات الخبرة على مستوى الاتجاه

يشير السؤال الرابع من أسئلة البحث إلى التالي.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي

الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين

الأحادي (On-Way ANOVA) لمعرفة أثر متغير الخبرة في تحديد مستوى

اتجاهات المعلمين نحو القراءة للتلاميذ، وذلك كما هو مبين في

الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨). نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين
الاتجاهات حسب سنوات الخبرة للمعلم.

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	درجة الدلالة
بين المجموعات	٩١,٣٩٦	٦	١٥,٢٣٣	٠,٣٤٥	* ٠,٩١١
داخل المجموعات	٤٢٧٦,٧٥٨	٩٧	٤٤,٠٩٠		

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

* غير دالة إحصائياً.

تشير نتيجة الاختبار الموضحة في الجدول رقم (٨) إلى أن قيمة
(ف) المحسوبة = ٠,٣٤٥ وهي أقل من القيمة الجدولية، مما يشير
إلى أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .
ويتضح من نتائج الجدول رقم (٨) أن سنوات الخبرة لا تؤثر
كثيراً في اتجاه معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ، مما
يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الصفوف
الأولية وفقاً لاختلاف سنوات الخبرة. ومع أن المعلمين الذين لديهم
خبرة في التدريس تزيد عن ٣٠ سنة حصلوا على متوسط في الاتجاه
نحو القراءة أعلى من غيرهم، إلا أن الاختلاف ليس دال إحصائياً،
ومن ثم فلا يمكن الاعتماد عليه في تفسير نتائج الدرجات المختلفة
وفقاً لسنوات الخبرة في التدريس.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصاره
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية - بشقيها
النظري والميداني - يوصي الباحث التربويين والمخططين لنظم
التعليم والمناهج الدراسية، خصوصاً المسؤولين عن تطوير التدريس
في الصفوف الأولية بما يلي.

- ١ - العمل على تنمية مزيد من الاتجاه الإيجابي لمعلمي الصفوف
الأولية نحو موضوع القراءة للتلاميذ.
- ٢ - الاستفادة من الاتجاه الإيجابي لمعلمي الصفوف الأولية نحو
القراءة للتلاميذ في دعوتهم إلى تفعيل هذا النشاط اللغوي المفيد،
وتضمينه في برنامج تدريس القراءة في الصفوف الأولية.
- ٣ - توفير دليل لمساعدة معلمي الصفوف الأولية على التعرف على
طرق وأساليب القراءة للتلاميذ، وكيفية اختيار النصوص المناسبة،
وكيفية القراءة المؤثرة، وما يتعلق بذلك من نشاطات مصاحبة.
- ٤ - إجراء مزيد من الأبحاث والتجارب حول نشاط القراءة للتلاميذ،
وكيفية تفعيله في المرحلة الابتدائية، والعقبات التي تواجه تطبيقه
وسبل تذليلها.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، صبحي طه، (١٩٨٦). التربية الإسلامية وأساليب
تدريسها. ط٢ عمان: دار الأرقم.
- أحمد، عائشة عبد الله. (د. ت). *الطفل واللغة والذكاء في دولة
الإمارات العربية المتحدة: دراسة ميدانية مقارنة*. الكتاب رقم "١" من
سلسلة الرسائل العلمية التي تصدر عن جمعية الاجتماعيين.
الإمارات العربية المتحدة.
- الحبيب، فهد. (١٤١١). *تنمية مهارات التفكير العلمي والتفسير
المنطقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.*
التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ:
الكتاب السنوي الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية،
٢٠٦-٢٣٢.
- الحديدي، علي. (١٩٧٦). *في أدب الأطفال*. ط٢. القاهرة: مكتبة
الأنجلو المصرية.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار^ه
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

خليفة، شعبان؛ حسن شحاته؛ حسن عبد الشافي. (١٤١٧).
التربية المكتبية لتلاميذ المدرسة الابتدائية". دليل المعلم. القاهرة:
الدار المصرية اللبنانية.

الدوسري، عادل. (١٤١٤). "أثر استخدام الأسلوب القصصي
على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مقرر التوحيد
واتجاهاتهم نحو هذا المقرر". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية
التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

زهران، حامد عبد السلام. (١٩٨٦). علم النفس الاجتماعي.
القاهرة: عالم الكتب.

السيد، أحمد جابر. (١٩٨٧). "أثر استخدام القصة في تدريس
التاريخ بالتعليم الأساسي على تحصيل التلاميذ وتنمية ميولهم نحو
مادة التاريخ". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، سوهاج،
جامعة أسيوط، مصر.

عبد الرحمن، هدى مصطفى. (١٤١١). "استخدام القصص
الديني في تدريس بعض فروع التربية الإسلامية وأثره على تحصيل
تلاميذ الأول الإعدادي وعلى سلوكهم الديني". رسالة ماجستير غير
منشورة. كلية التربية، سوهاج، جامعة أسيوط، مصر.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

- عدس، محمد عبد الرحيم، (١٩٩٨). *تعليم القراءة بين المدرسة والبيت*. عمان: دار الفكر.
- فضل الله، محمد رجب. (١٩٩٥). *القراءة الحرة للأطفال*. القاهرة: عالم الكتب.
- فضيل، عبد القادر. (١٤١٥). "مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي". ندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي. عقدت في الشارقة في الفترة من ١٨-٢١/١٤١٥هـ. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- الكندري، عبد الله؛ إبراهيم عطا. (١٤١٦). *تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية*. الكويت: مكتبة الفلاح.
- مجاور، محمد صلاح الدين. (١٩٨٣). *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*. الكويت: دار القلم.
- مصطفى، فهيم. (١٤١٤). *الطفل والقراءة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- وزارة المعارف. (١٣٩٠). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار^ه
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

وزارة المعارف. (١٤٢٠). شعبة الصفوف الأولية بالرياض:
إنجازات وتطلعات وآمال.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

ثانياً: المراجع الأجنبية

Burns, P & Others. (1996). *Teaching reading in today's elementary schools*. Boston: Houghton Mifflin Company.

Derver, J. (1975). *A Dictionary of Psychology*. London: Penguin Books, 17th ed.

Dowhower, S. (1994). Repeated reading revisited: Research into practice. *Reading and Writing Quarterly: Overcoming learning difficulties*, (10). 343-358.

Fisher, C. J. & Elleman, B. (1984). The reading aloud remedy. *Instructor*, 15-18.

Gongora, B. H. (1993). The effects of reading aloud on vocabulary development. *Bilingual Research Journal*, (17). 135-139.

Hemerick, Kari Ann. (1999). The effect of reading aloud in motivating and enhancing students' desire to read independently. Unpublished dissertation. Kean University.

Kalkins, L. (1990). Let the words work their magic. *Instructor*, found in:
www.findarticles.com/cf_0lm0STR13_1101660351211print.jhtml

Kita, B. (1992). Reading series stories to first graders compared to other texts as a means to improve reading skills and habits of leisure reading. A thesis submitted for the degree of "Doctor of philosophy," University of Haifa.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصارى
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

Kita, B., Eshel, M., Marom, A., Mazor, E., Krnfeld, G. (1996). Reading aloud to students: Effects on reading comprehension and pleasure. *English Teachers' Journal*, 23-25.

Lacedonia. N. (1999) Why do teachers read aloud?. *The New England Reading Association Journal* 35(1), 16-21.

Lickteig, M. & Russell, J. (1993). Elementary teachers' read-aloud practices. *Reading Improvement* (30), 202-208.

May, F. (1994). *Reading as communication*. New York: Macmillan Publishing Company.

Michener, Darlene M. (1988). "Test your reading aloud IQ." *The Reading Teacher*, 42, 118-122.

Reutzell, D. & Cooter, R. (1996). *Teaching children to read*. New Jersey: Prentice-Hall, Inc.

Richardson, J.S. (1997). Read it aloud. *Journal of Adolescent and adult literacy*. A column published for times a year, starting in 1994.

Routman, R. (1996). *Literacy at the crossroads*. Portsmouth, NH: Heinemann.

Trelease, J. (1989). *The new read aloud handbook*. New York: Penguin.

Trelease, J. (1991). *Read me a story: Parents*, 106-110.

Walmsley, S. A., and Walp, T. P. (1989). Teaching literature in elementary school: A report on the elementary school antecedents of secondary school literature instruction. Report Series 1.3, Albany,

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

N.Y.: Center for the Teaching and Learning of Literature. University
at Albany, State University of New York, (ERIC No. ED 315 754).

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ...
د. صالح بن عبدالعزيز النصار^{هـ}
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

**Primary Teachers' Attitudes
Toward Reading to Children
Saleh A. Alnassar**

*Ass, Professor of Curriculum and Instruction
College of Education, King Saud University, Riyadh*

Abstract. This study examined preliminary classes' teachers' attitudes toward reading aloud to children, and whether their attitudes vary according to variables of class level, and teaching experience. To achieve this study aim, 113 questioners were distributed using random sample of preliminary classes' teachers' at elementary schools during second semester of the academic year 1421-1422.

The results of the study show that preliminary classes' teachers held positive attitudes toward reading aloud to students with average of (83.25 out of total degree 110). The results do not show any variants according to class level, major and teaching experience.

According to these results. The researcher recommended those who are responsible of educational development to take advantages the teachers' positive attitudes toward reading aloud to students to reactive reading aloud in there classes and to include reading aloud activity formally in the elementary reading program.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

ملحق الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم
"اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو القراءة للتلاميذ"

أخي وزميلي معلم الصفوف الأولية يحفظه الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،
فإني بصدد القيام بدراسة عن اتجاهات معلمي الصفوف الأولية نحو
القراءة للتلاميذ. ولكونكم أحد المستهدفين عشوائياً في هذه الدراسة
فإني أود منكم -شاكراً- الإجابة عن بنود هذه الاستبانة بصدق
وصراحة حيث إن جميع المعلومات التي تدلون بها لن تستخدم إلا
للأغراض الإحصائية ولتحقيق أهداف البحث، ومن ثم الاستفادة من
النتائج والتوصيات في تطوير تدريس القراءة في الصفوف الأولية.
هذا ويمكنك الاحتفاظ بالقلم المرفق كتعبير بسيط عن شكري
وامتناني للجهد والوقت الذي بذلته لإنجاز هذه الاستبانة.
شاكراً سلفاً حسن تقديرك ومساعدتك، والله يربحك.

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

أولاً: المعلومات الشخصية للمجيب:

- الصف الدراسي الذي تدرسه الآن: الأول الابتدائي ()

() الثاني الابتدائي

() الثالث الابتدائي

- التخصص الرئيس أثناء دراسة البكالوريوس أو الدبلوم:

.....

- عدد سنوات الخبرة في التدريس: سنة أو سنوات

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

عزيزي المعلم: فضلاً، أجب عن فقرات الاستبانة التالية وذلك
باختيار الإجابة المناسبة التي تبين مدى قراءتك للقصص والقطع
الأدبية الجميلة لتلاميذك، وكذلك اتجاهك نحو القراءة للتلاميذ
بشكل عام.

والمقصود بالقراءة للتلاميذ:

قراءة المعلم جهراً القصص أو القطع الأدبية الجميلة، والمناسبة
لأعمار التلاميذ في الصفوف الأولية، بأسلوب جذاب، وبشكل
يساعد على تنمية عادة القراءة لدى التلاميذ وتحصيل الفوائد
المهمة لمثل هذا النوع من القراءة.
وذلك حسب المعيار التالي: موافق جداً، موافق، لا أدري، لا أوافق،
أعارض بشدة.

عزيزي المعلم: ما اتجاهك نحو قراءة القصص والقطع الأدبية الجميلة للتلاميذ؟

م	العبارة	موافق جداً	موافق	لا أدري	لا أوافق	أعارض بشدة
١	القراءة للتلاميذ مهمة لتنمية مفرداتهم اللغوية.					
٢	أجد متعة في قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ.					
٣	قراءة القصص والقطع الأدبية الجميلة تدفع التلاميذ نحو تعلم					

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
 بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
 ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

					القراءة بشكل أسرع.
					تابع
					٤ قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ تساعدهم على تحسين مهارات الاستماع.
					٥ إن قراءة القصص والقطع الأدبية الجميلة للتلاميذ جزء مهم من عملية تدريس القراءة، لذا ينبغي ضمها إلى المنهج الذي أقوم بتدريسه.
					٦ ينبغي أن يتضمن التدريب على رأس العمل كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ.
					٧ أود معرفة المزيد عن كيفية سرد القصص أو قراءة القطع الأدبية للتلاميذ.
					٨ سرد القصص للتلاميذ هو دور الوالدين في البيت فقط.
					٩ القراءة للتلاميذ مضيعة للوقت.
					١٠ أتوق إلى معرفة المزيد عن أهمية قراءة المعلم للتلاميذ.
					١١ القراءة للتلاميذ مهمة في مرحلة

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
 بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
 ٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

					الروضة والتمهيدي فقط.
					١٢ القراءة للتلاميذ تقوي العلاقة بينهم وبين المعلم.
					١٣ تعد القراءة للتلاميذ من أكثر الأوقات متعة عندهم.
					١٤ القراءة للتلاميذ مهمة لتنمية مهاراتهم اللغوية.
					١٥ أستمتع بقراءة القصص المخصصة للتلاميذ.
					١٦ هناك أشياء أهم من القراءة للتلاميذ في المنهج المدرسي.
					١٧ يجب أن يدرّب معلمو الصفوف الأولية على كيفية قراءة القصص والقطع الأدبية للتلاميذ.
					١٨ ما يقال عن أهمية القراءة للتلاميذ أمر مبالغ فيه.
					١٩ القراءة للتلاميذ وسيلة جيدة لتنمية فهمهم للحياة.
					٢٠ القراءة للتلاميذ وسيلة جيدة لزيادة خبراتهم.
					٢١ القراءة للتلاميذ تزيد من التفاعل الاجتماعي داخل غرفة الصف.
					٢٢ القراءة للتلاميذ تساعد على تنمية

اتجاهات معلمي الصفوف الأولية ... د. صالح بن عبدالعزيز النصار
بحث منشور في: مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، إصدار رقم (١٩٠)،
٢٠٠٢م / ١٤٢٣هـ

					الاتجاه الإيجابي نحو القراءة.	
--	--	--	--	--	-------------------------------	--

مع خالص تحياتي وجزيل شكري،،،